هنا اسكان الميم تخفيفا وكل ذلك لغات وقوله بحرفيه يعني موضعيه في هذه السورة
وكان له ثمر واحيط بثمره وقد تقدم ذكر الذي في يس وفي سورة الانعام فثمر بضمتين
جمع ثمار وثمار جمع ثمرة وثمر بفتحتين جمع ثمرة كبقر في جمع بقرة وثمر بسكون الميم
جمع ثمرة ايضا كبدنة وبدن ويجوز ان يكون مخففا من مضموم الذي هو جمع ثمار ويجوز الميم صح
ان يكون المضموم الميم مفردا كعنق وطنب وقيل الثمر بالضم المال وبالفتح الماكول وقيل
يقال في المفرد ثمرة بضم الميم كسمرة والله اعلم ودع ميم خيرا منهما حكم ثابت
وفي الوصل لكنا فمد له ملا يريد خيرا منهما منقلبا اي من الجنتين ومنها
علي اسقاط الميم رد علي قوله ودخل جنته والميم ساقطة في الرسم من مصاحف العراق
دون غيرها فجلي ذلك قراءة الفريقين وحكم ثابت بالضم علي تقدير هو حكم ثابت ويجوز
نصبه علي انه مصدر موكد نحو صبغة الله وصنع الله واما لكنا هو الله ربي فاجمعوا
علي اثبات الفه في الوقف واختلفوا في الوصل فاثبتها ابن عامر اجراء للوصل مجري
الوقف وحذفها الباقون لان هذه الالف هي الف انا وقد تقدم في سورة البقرة
انها تحذف في الوصل دون الوقف ونافع اثبتها وصلا قبل الهمزة خاصة فالواو
٧ لكن صح واصل هذه الكلمة لكن انا باسكان النون من لكن وبعدها ضمير المتكلم منفصلا مرفوعا
وهو انا فالقيت حركة همزة انا علي نون لكن فانفتحت وحذفت الهمزة فاتصلت
النونان فادغمت الاولي في الثانية وحذفت الف انا في الوصل علي ما عرف من
اللغة وثبت في الوقف وخرجوا علي هذا التقدير قول الشاعر وتقلينني لكن اياك لا اقلي
اي لكن انا قال الزجاج اثبات الف انا في الوصل شاذ ولكن من اثبت فعلي الوقف
كما ثبتت الها في قوله ماهيه وكتابيه واجاز ابو علي ان يكون الضمير المتصل بلكن مثل
المنفصل الذي هو نحن نحو لم يعننا فادغمت نون لكن فيها فالالف ثابتة وقفا ووصلا
لان الف فعلنا لا تحذف قال وعاد الضمير علي الضمير الذي دخلت عليه لكن علي المعني
ولو عاد علي اللفظ لكان لكنا هو الله ربنا قال الزجاج فاما لكنا هو الله ربي فهو الجيد
باثبات الالف لان الهمزة قد حذفت من انا وصار اثبات الالف عوضا من الهمزة قال
وقري لكن باسكان النون ولكن بتنوين بلا ادغام لان التنوين من كلمتين
ولكننا بنونين والف قال والجيد البالغ ما في مصحف ابي لكن انا هو الله ربي فهذا
هو الاصل وجميع ما قري به جيد بالغ ولا انكر القراءة بهذا والاجود اتباع القراء ولزوم
الرواية فان القراءة سنة وكلما كثرت الرواية في الحرف وكثرت به القراءة فهو
المتبع وما جاز في العربية ولم يقرا به قاري فلا تقرا به فان القراءة به بدعة
وكل ما قلت به الرواية وضعف عند اهل العربية فهو داخل في الشذوذ فلا ينبغي ان

يقرا به قال ابو عبيد وكتبت لكنا يعني بالف قال وهكذا رايتها في المصحف الذي
يقال انه الامام مصحف عثمان والفاء في قوله فمد زائدة وملا جمع ملاءة اشار الي
حججه وعلله وقد سبق تفسيره وذكر تكن شاف وفي الحق جره
علي رفعه حبر سعيد تاولا يريد ولم تكن له فئة بتذكير الفعل وتانيثه
ظاهران واما هنالك الولاية لله الحق فجر الحق علي انه صفة لله ورفعه علي انه
صفة للولاية والحق مصدر فالوصف به علي تقدير ذي الحق وذات الحق ويشهد
٢ الجر صح ١٢ ابن مسعود رضي الله عنه لقراءة الجر قراءة ابي هنالك الولاية لله الحق وهو الحق وقوله تعالي ثم ردوا الي
الله مولاهم الحق ويشهد للقراءة الرفع قراءة ابي هنالك الولاية الحق لله سبحانه والملك
يومئذ الحق للرحمن قال الفراء والولاية الملك ولو نصبت الحق علي معني حقا كان
صوابا قال ابو علي ومعني وصف الولاية بالحق انه لا يشوبها غيره ولا يخاف فيها
كما في سائر الولايات من غير الحق وقول الناظم وفي الحق جره مبتدا وخبره ثم استانف
علي رفعه حبر اي عالم سعيد نعت حبر تاول الرفع لما ذكرناه والله اعلم
وعقبا سكون الضم نص فتي وياء نسير والي فتحها نفر ملا
يريد وخير عقبا ضم القاف واسكانها لغتان وهي العاقبة والعقبي والعقبة ومعناها
الاخرة واما ويوم نسير الجبال فقراءة علي البناء للمفعول بعد ملا وهو جمع ملي وهو
الثقة ثم ذكر تقييد تمام القراءة فقال وفي النون انث والجبال برفعهم
ويوم يقول النون حمزة فضلا انث اي اجعل دلالة التانيث موضع النون وهي
التاء وانما نص علي النون ليعلم قراءة الباقين ولو لم يذكره لاخذ التذكير ضد التانيث
ورفع الجبال لانه مفعول فعل ما لم يسم فاعله وقرا الباقون بالنون وكسر الياء ونصب
الجبال لانها مفعول فعل مسند للفاعل وقد صح معني القراءة الاولي في وسيرت الجبال
فكانت سرابا واذا الجبال سيرت وقد نسب التسيير الي الجبال في يوم تمور السماء مورا
وتسير الجبال سيرا ويقوي النون في نسير قوله تعالي بعد وحشرناهم فلم نغادر
والضمير في برفعهم عائد علي نفر ويوم يقول نادوا شركائي الياء فيه لله تعالي
والنون للعظمة وفضلها حمزة فقرا بها لمهلكهم ضموا ومهلك اهله
سوي عاصم والكسر في اللام عولا يريد ضم الميم في وجعلنا لمهلكهم موعدا
وما شهدنا مهلك اهله في سورة النمل وكلهم سوي عاصم ضموا الميم وفتحوا اللام لانه
بمعني الاهلاك وفعله اهلك نحو ولقد اهلكنا القرون من قبلكم وعاصم فتح الميم من ٧ فيكون صح
الهلاك وفعله هلك والمصدر مضاف الي الفاعل وعلي قراءة الضم الي المفعول
ويجوز ان يكون المفتوح الميم بمعني المضموم فقال قبل ان هلك استعمل لازما ومتعديا

Copyright © King Saud University